

أسقط في الشّرك المعد باتقان  
حيث تتلقفك النمل المفترسة  
مُدّ يديك واصرخ مستغيثا  
لا جدوى يا صاحبي  
إنها الغابة يا حبيبي!

### بائع متجول من غزة المحتلة

فريسة تبحث عن صياد  
هنا أنت  
بسلة البلاستيك الخضراء  
بالقطع النحاسية المغشوشة في كيس الخيش المملّع  
بالملاعق والسكاكين والاجراس  
فريسة تبحث عن صياد  
هنا أنت  
بالكوفية المهلهلة والعقال المائل بفوضى  
بالرجاء الضعيف في زيون عابر  
هنا أنت  
بجوعك وصبرك ونهولك  
في حيفا الميّتة  
حيفا الممتلئة حياة  
حيفا التي هجرتك ونسيتك وخانتك  
بحارة الاسطول الخامس أوفر منك حظا!  
هنا أنت

فريسة تبحث عن صياد  
مساء الجمعة حيث السكون  
ومهمات المصلين بلغة أخرى  
بعيدا عن الجوامع المهجورة  
بعيدا عن الكنائس المشبوهة  
هذا أنت  
مقطوعا من المواصلات  
محدورا في الازقة  
مخيفا في عيون الاطفال ...  
الى أين!  
المساء يقترب وأنت تبتعد،  
الى أين؟ الى أين؟

### السؤال القاتل

قدموا من الماضي الغامض  
مدججين بالعذاب وكلمات السر  
أناروا وجوههم نحو الحائط  
وارتجفوا سخطا.  
انهم حاضرون دائما  
دائما غائبون  
شياطين آلهة  
بشر شياطين  
بشر آلهة..